

دور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي للطلبة في ظل انتشار جائحة كورونا

(كوفيد-19) - دراسة ميدانية بجامعتي سطيف 01 وسطيف 02

**The role of using social networks in students' academic achievement in light of the spread of the Coronavirus (Covid-19) pandemic
Field study at the Universities of Sétif 01 and Sétif 02**

فيصل بومناقش¹، فروق يعلى²

¹ جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02، faicalboumengache@gmail.com

² جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02، faroukyala266@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/04/29 تاريخ القبول: 2021/11/10 تاريخ النشر: 2021/12/31

Abstract

ملخص

The current study seeks to identify the role of university students' use of social networks in their academic achievement in light of the spread of the Corona (Covid-19) pandemic, and for this the field study was conducted on a sample of (143) students at Ferhat Abbas University Sétif 01 and Mohamed Lamine Debaghine Sétif 02, using the Survey method and questionnaire as a tool to collect data.

The results of the study confirmed that communication with colleagues and professors in the context of academic achievement is among the reasons students use social media in light of the Coronavirus (Covid-19) pandemic, and that its use plays an effective role in the academic achievement for students, and that There is a significant and clear change

تسعى الدراسة الحالية للتعرف على دور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الطلبة الجامعيين في تحصيلهم الدراسي في ظل انتشار جائحة كورونا (كوفيد-19)، ومن أجل ذلك أجريت الدراسة الميدانية على عينة مكونة من (143) طالبا بجامعتي فرحات عباس سطيف 01 ومحمد لمين دباغين سطيف 02، مستخدمين المنهج الوصفي والاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وأكدت نتائج الدراسة أن التواصل مع الزملاء والأساتذة في إطار التحصيل الدراسي من بين أسباب استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19)، وأن لاستخدامها دورا فعال في التحصيل الدراسي للطلبة، وأن هناك تغير كبير وواضح في عادات

in the habits of Students' use of this kind of media for academic achievement before and after the spread of the Coronavirus (Covid-19) epidemic.

Keywords: University; Students; Social networks; Academic achievement; The Corona (Covid-19).

استخدام الطلبة لهذا النوع من الوسائل من أجل التحصيل الدراسي قبل وبعد انتشار وباء كورونا (كوفيد-19).

كلمات مفتاحية: جامعة؛ طلبة؛ شبكات تواصل اجتماعي؛ تحصيل دراسي؛ كورونا (كوفيد-19).

1- مقدمة:

في ظل التقدم السريع الذي عرفته البشرية أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي ثورة كبيرة في عالم الاتصال والتواصل بربط المجتمعات ببعضها البعض وتسهيل عملية التواصل بين أفرادها، وأصبحت أهم ما يقصده الشباب عامة والجامعي خاصة على الشبكة العنكبوتية (الانترنت)، لأغراض وأهداف مختلفة ثقافية وسياسية، دينية، تربوية، اجتماعية، اقتصادية، صحية وغيرها من المجالات.

والشباب الجامعي في الجزائر لم يكن بمعزل عن هذه الثورة التكنولوجية فهو يشهد إقبالا كبيرا على شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، ويحاول الاستفادة من المزايا التي تقدمها في جميع الميادين لمواكبة عصر المعلومات، فقد أظهر تقرير مفصل نشره موقع "الشروق أونلاين" بتاريخ 11 فيفري 2021 عن مستخدمي الأنترنت عبر العالم، أن عدد مستخدمي الأنترنت في الجزائر بلغ (26.35) مليون شخص وعدد مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي قدر بأكثر من (25) مليون مستخدم، وعدد مشترك في موقع الفيسبوك إلى غاية جانفي 2021 يفوق (23) مليون مشترك منهم (38%) من العنصر النسوي ونسبة (62%) من العنصر الرجالي. (الشروق أونلاين، 2021)

ولعل الشباب الجامعي هم أكثر فئات المجتمع استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي، إذ تتيح لهم فرصة متابعة الصفحات التعليمية وبناء علاقات اجتماعية في العالم الافتراضي والبحث عن المعلومة واستغلالها في تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي، وفي المقابل تستنفذ الكثير من وقتهم وتشغلهم عن القيام ببحوثهم العلمية وأداء واجباتهم الدراسية، وما يترتب عن ذلك من مشكلات متعددة كالغياب عن المحاضرات وقلة الانتباه والتركيز وضعف اللغة.

كل هذا كان يحدث أثناء مزاوله الطلبة لدراستهم حضوريا، أما مع انتشار جائحة كورونا (كوفيد-19) والتي تسببت في أكبر انقطاع للنظم التعليمية في تاريخ البشرية أصبح التعليم عن بعد هو البديل الوحيد لمزاوله الدراسة باستخدام مختلف شبكات التواصل الاجتماعي، بل أكثر من ذلك سعت مختلف المكتبات ومعظم دور النشر عبر العالم إلى وضع مادتها العلمية في المتناول.

وبعد تسجيل أول حالة مصابة بفيروس (كوفيد-19) في الجزائر بتاريخ 25 فيفري 2020 وعلى أساسها ونظرا للانتشار الواسع لهذا الفيروس عبر مختلف دول العالم وتحذير منظمة الصحة العالمية من هذه الجائحة سارعت السلطات الجزائرية إلى إصدار أول قرار يخص التدابير الصحية الواجب اتخاذها للحد من انتشار وباء كورونا (كوفيد-19) يوم الخميس 12 مارس 2020 المتضمن تعليق الدراسة وغلق الجامعات والمعاهد ما عدا الكليات التي مازالت تجرى فيها الامتحانات الاستدراكية إلى غاية نهاية العطلة الربيعية بتاريخ 05 أفريل 2020، يليه صدور المرسوم التنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 21 مارس 2020 والمتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء فيروس (كوفيد-19) ومكافحته ومجموعة النصوص اللاحقة به، ليتم بعده إضافة مجموعة من التدابير التكميلية في المرسوم رقم 20-70 المؤرخ في 24 مارس 2020 الخاص بالتدابير الوقائية من انتشار فيروس (كوفيد-19)، التي تتمثل أساسا في وضع الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي، تقييد الحركة، ويليها المرسوم التنفيذي رقم 20-11 بتاريخ 19 أفريل 2020 الذي يتضمن تجديد العمل بنظام الوقاية من انتشار فيروس (كوفيد-19) إلى غاية 14 ماي 2020، لتتوالى بعدها عدة مراسيم تنفيذية معدلة ومتممة إلى غاية اتخاذ قرار رفع الحجر الصحي بتاريخ 15 أوت 2020 والعودة إلى مقاعد الدراسة يوم 18 أوت 2020 ليتم تأجيله إلى غاية 19 سبتمبر 2020.

وتخللتها هذه المرحلة عدة قرارات وزارية خاصة بسيرورة الجامعة الجزائرية أهمها المراسلة رقم: 440 المؤرخة في 23 مارس 2020 الخاصة بوضع الدعائم البيداغوجية عبر الخط، أين كانت هناك دعوة للدراسة عن بعد بفتح واستخدام منصة مودل وتكليف الأساتذة بإعداد دعائم بيداغوجية عبر الخط بداية من يوم 23 مارس 2020، وفي 07 أفريل صدرت المراسلة رقم: 437 المتضمنة وضع الأنشطة البيداغوجية على الخط، جاءت مباشرة بعد العودة من عطلة الربيع أي تبين بأن الوباء في انتشار متزايد.

وفي 23 أفريل 2020 صدرت المراسلة رقم: 547 المتضمن التفكير فيما بعد فيروس (كوفيد-19) أين دعت كل الفاعلين في الوسط الجامعي من إدارة أساتذة ممثلين عن العمال والطلبة، النقابات والمنظمات الطلابية لتقديم اقتراحات حول كيفية إنهاء السنة الجامعية الحالية 2020/2019 والتفكير في افتتاح السنة الجامعية المقبلة 2021/2020، لينتقر بعدها امكانية إيداع مذكرات التخرج بداية من 03 جوان 2020 الكترونيا فقط إلى غاية يوم 12 جويلية تاريخ العطلة السنوية.

ليتم في يوم 23 جويلية اقتراح برتوكول استكمال السنة الجامعية والتحصير للدخول المقبل مبني على تاريخ 23 أوت 2020 يتضمن تقسيم الطلبة إلى ثلاث دفعات، ثم قرار السماح لطلبة السنة الثالثة ليسانس وطلبة السنة الثانية ماستر لمناقشة مذكرات تخرجهم شريطة أن تكون المناقشة مغلقة وتحترم شروط الوقاية من فيروس (كوفيد-19)، ولكن لم يتم العمل بمحتواه إلى غاية 19 سبتمبر 2020 مع عدة تعديلات حسب خصوصية كل جامعة وكلية عبر التراب الوطني.

كل هذه الاجراءات القانونية أثرت بطريقة مباشرة على سيرورة الجامعات الجزائرية وبالدرجة الأولى على الطلبة الذين وجدوا أنفسهم عالقين بين الدراسة عن بعد والدراسة الحضورية، وأمام تحديات جديدة أهمها مزاوله دروسهم عن بعد والتحصير للامتحانات وتقديم بحوث في كل مادة تعليمية تدرس على شكل أعمال موجهة ومنهم من يتوجب عليه إعداد مذكرة التخرج، الأمر الذي جعلهم يستعينون بمواقع التواصل الاجتماعي من أجل تجاوز كل هذه التحديات، وهو ما ستحاول هذه الدراسة تسليط الضوء عليه من خلال البحث والكشف عن دور استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي في تحصيلهم الدراسي في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19)، والإجابة عن الأسئلة الآتية:

* ما هي أسباب استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19)؟

* وما هو دور وسائل التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي للطلبة في ظل جائحة كورونا؟

1.1- فرضيات الدراسة: للإجابة عن التساؤلات المطروحة تم صياغة هذه الفرضيات:

* يعتبر التواصل مع الزملاء والأساتذة في إطار التحصيل الدراسي من الأسباب الرئيسية لاستخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19).

* لوسائل التواصل الاجتماعي دور فعال في التحصيل الدراسي للطلبة في ظل جائحة كورونا.

2.1- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة دور استخدام شبكات التواصل الدراسي في التحصيل الدراسي للطلبة في ظل انتشار جائحة كورونا (كوفيد-19) واعتماد نمط التعليم عن بعد في بداية الأمر ثم المزاجية بين التعليم الحضورى بالنسبة للمواد المنتمية للوحدة الأساسية وعن بعد بالنسبة لباقي المواد المنتمية للوحدات التعليمية، من خلال معرفة المواقع التي يستعملها الطلبة الجامعيين والأسباب الرئيسية لاستخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19) والتغيرات الحاصلة في عادات استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي من أجل التحصيل الدراسي قبل وبعد انتشار وباء كورونا (كوفيد-19).

2- تحديد الإطار المفاهيمي للدراسة:

1.2- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

أ . لغة: الشبكات في اللغة معناه "الشبك الخلط التداخل، واشتبك الظلام اختلط". (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، 2004، ص166)

أما التواصل في اللغة: اوصلت الشيء بغيره وصلا فاتصل به والوصل ضد الهجر وبينهما تواصل اي اتصال مستمر لا ينقطع، ويعني العلاقة بين فردين على الاقل كل منهما يمثل ذات نشيط. (محمود حسن اسماعيل، 2003، ص30)

وكلمة أنترنت (Internet) إنجليزية الأصل مكونة من كلمتين هما: كلمة (interconnection) وتعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض، وكلمة (network) وتعني شبكة، فقد أخذ من الأولى (inter) ومن الثانية (net)، وبذلك يصبح معنى الكلمة المركبة (Internet)، هو الشبكات المترابطة مع بعضها البعض. (محمد علي سمو، 1999، ص232)

ب . اصطلاحاً: وتعرف أيضاً بأنها "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح لمستخدميها بإنشاء مواقع خاصة به، ومن ثمة ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول والهوايات تجمعهم مع أصدقائه". (زاهر راضي، 2003، ص23)

وهي مواقع الكترونية اجتماعية على الإنترنت (Internet) وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي. (عباس مصطفى صادق، 2008، ص218)

وتعرف أيضاً بأنها: شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على الشبكة العنكبوتية أنترنت (Internet) منذ سنوات وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم. (عبد الرزاق محمد الدليمي، 2011، ص183)

ج . إجرائياً: المقصود بشبكات التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة تلك المواقع الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية العالمية (الانترنت) (Internet) تستخدم للتواصل والتعارف بين الطلبة والأفراد الآخرين أو الجماعات، من خلال تبادل الرسائل، الصور، الفيديوهات، مختلف التطبيقات والمعلومات، وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم وتلبي انشغالاتهم الدراسية، كما تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت ومكان من العالم، وأبرز شبكات التواصل الاجتماعي هي الفيسبوك (Facebook)، تويتر (Twitter)، واليوتيوب (YouTube).

2.2- مفهوم الطالب الجامعي:

أ . لغة: جاء في منجد الطلاب أن الطالب الجامعي "هو الذي أتيحت له الفرصة لمتابعة الدراسة بمرحلة التعليم العالي والجامعي، فالطلبة يمثلون فئة اجتماعية" (منجد الطلاب، 1977، ص609)

وعرف "le petit Robert" الطالب على أنه الفرد الذي يزاول دراسته ويتابع دروساً بجامعة أو مدرسة عليا، كقولنا: طالب طب، طالب آداب، طالب فلسفة... الخ. (Le petit dictionnaire de la langue française, 1992, p368)

ب . اصطلاحاً: وقد عرف إسماعيل علي سعد الطلبة في بحثه على أساس أنهم شباب في فئة عمرية تشغل وضعاً متميزاً في بناء المجتمع، وهم في حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنهم لديهم بناء نفسي وثقافي

يساعدهم على التكيف والتوافق والاندماج والمشاركة بطاقة كبيرة تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته. (سامر رجا الغليلات، 2009، ص04)

وعرفه علي راشد بأنه "إنسان يمر بمرحلة نمو معينة، فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة إن لم يكن قد تجاوزها فعلا إلى مرحلة نضج أخرى تسمى مرحلة الشباب، ويتراوح عمرهم ما بين 18 و24 سنة" (علي راشد، 2007، ص53)

وجاء في المشروع التمهيدي لميثاق الجامعة بأن الطالب هو "اسم يعطى لكل شخص يسجل بصفة منتظمة في مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي في الجزائر من أجل مواصلة التكوين من أجل الحصول على شهادة" (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية، 1991، ص11)

ج. إجراءات: ونقصد بالطلبة الجامعيين في هذه الدراسة الأشخاص المسجلين لنيل درجة علمية في مختلف الشعب والتخصصات الدراسية وفق الأنظمة المعمول بها في الجامعة الجزائرية من الجنسين وبغض النظر عن سنهم وفي المستويات الدراسية المختلفة (اليسانس، ماستر، دكتوراه)، وهم متحصلين على شهادة البكالوريا ولديهم قدرات ومهارات ومعارف تحصلوا عليها في فترة تكوينهم بالجامعة وحتى قبلها، ويمتلكون من العلم والمعرفة والقدرة على تحليل المواقف الاجتماعية والتي تميزهم عن بقية أفراد المجتمع الآخرين، وبالصبط يمثلون طلبة جامعة فرحات عباس سطيف 01 وطلبة جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02.

3.2- مفهوم التحصيل الدراسي:

أ. لغة: "حصل، هو الشيء الحاصل من كل شيء وهو ما بقي وثبت وذهب وما سواه، يكون من الحساب والأعمال ونحوها، حصل الشيء يحصل حصولاً، والتحصيل: تمييز ما يحصل" (جمال الدين ابن منظور، 1956)

ب. اصطلاحاً: اختلفت تعريفات التحصيل الدراسي باختلاف وجهات نظر المشتغلين عليها وكذا التخصصات التي ينتمون إليها، وبالاختلاف الإطار الذي وضع من أجله التعريف، ولكن يبقى مفهوم التحصيل الدراسي في معناه الواسع "يشمل جميع ما يمكن أن يصل إليه الطالب في تعلمه وقدرته على التغيير" (عكاشة محمود فتحي، 1999، ص184)، كما يعرفه "عمر خطاب" بأنه "هو النتيجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال دراسته في السنوات السابقة، أي مجموع الخبرات والمعلومات التي حصل عليها الطالب". (عمر خطاب، 2006، ص201)

ويعرف أيضاً بأنه "مدى استيعاب الطلبة لما اكتسبوه من خبرات من خلال مقررات دراسية معينة، تقاس بدرجة يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض" (موسى عطا موسى، 2000، ص05)، ويعرف أيضاً بأنه "انجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة، يعني بلوغ مستوى معين من الكفاءة

في الدراسة سواء كان في المدرسة أو الجامعة، ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين أو الاثنين معا". (أحمد علي عبد الحميدي، 2010، ص90)

ج. إجرائيا: يقصد بالتحصيل الدراسي في هذه الدراسة ذلك المستوى العلمي الذي يحققه الطلبة الجامعيين في تحصيلهم للمواد الدراسية المبرمجة عليهم أثناء العام الدراسي، واكتشاف استعداداتهم المختلفة في شتى المعارف والعلوم المقررة في البرامج الدراسية، بحيث يمكن أن يقاس بالدرجات العلمية (العلامات) التي حصل عليها الطالب في نهاية أو نصف العام الدراسي أو في نهاية مساره الدراسي ككل، ويتم هذا بعدة طرق وأساليب منها الاختبارات الفصلية والسنوية، أو بواسطة التقييم المستمر كتابيا أو شفويا.

4.2- مفهوم جائحة كورونا:

فيروس (كوفيد-19) هو فيروس مستحدث وهو سلالة جديدة من الفيروسات التاجية، وتكمن خطورة الفيروس في أنه يصيب الجهاز التنفسي للإنسان، مع عدم معرفة وتوفر علاجه النهائي حتى الآن، وهو فيروس كبير الحجم يبقى على الأسطح لفترات طويلة ويبقى في الهواء لمدة لا تتجاوز الثلاث الساعات وهي فترة كافية لالتقاط الفيروس مالم نتبع طرق الوقاية والسلامة. (المركز الوطني للتتقيق والاعلام الصحي والسكاني، 2020، ص07)

وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض (كوفيد-19) في الحمى والسعال الجاف وضيق في التنفس، وقد يعاني بعض المرضى من الآلام والأوجاع، أو احتقان الأنف، أو ألم الحلق، أو الإسهال، مع امكانية فقدان حاستي الشم والذوق، ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أي أعراض. وتعرف جائحة كورونا المستجد أو (كوفيد-19)، بأنها عائلة فيروسات كبيرة تتسبب في أمراض للبشر والحيوانات على السواء، تصيب الجهاز التنفسي للإنسان بالتهاب حاد تسبب له ضيق في التنفس، وارتفاع درجة حرارة جسم الانسان، ينتقل من إنسان إلى آخر عن طريق العدوى، وظهر الفيروس أول مرة في ديسمبر 2019 بمدينة ووهان الصينية، في سوق للمأكولات البحرية والحيوانات، ثم انتقل منها إلى بقية مدن مقاطعة هوبي، ومنها إلى مقاطعات الصين ومن ثمة إلى سائر أنحاء العالم.

أما في الجزائر فسُجلت أول حالة في 25 فيفري 2020 (يبلغ بتاريخ 2021/04/30 أكثر من 13,229 ألف حالة إصابة وأكثر من 3,708 حالة وفيات) وعلى أساسها ونظرا للانتشار الواسع لهذا الفيروس عبر مختلف دول العالم واتخاذ كل الدول التي مسها اللبء إجراءات الحجر الصحي، سارعت الجزائر إلى إصدار أول قرار يخص التدابير الصحية الواجب اتخاذها للحد من انتشار وباء كورونا (كوفيد-19) بتاريخ الخميس 12 مارس 2020 المتضمن تعليق الدراسة وغلق الجامعات والمعاهد ما عدا الكليات التي مازالت تجرى فيها الامتحانات الاستدراكية إلى غاية نهاية العطلة الربيعية بتاريخ 05 أفريل 2020، يليه صدور المرسوم التنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 21 مارس 2020 والمتعلق بتدابير الوقاية من

انتشار وباء فيروس (كوفيد-19) ومكافحته، لتتوالى بعدها عدة مراسيم تنفيذية معدلة ومتممة إلى غاية اتخاذ قرار رفع الحجر الصحي بتاريخ 15 أوت 2020 والعودة إلى مقاعد الدراسة يوم 18 أوت ليتم تأجيله إلى غاية 19 سبتمبر 2020.

3- الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1.3- مناهج الدراسة: استخدمت هذه الدراسة منهج المسح المعتمد على تحليل البيانات، وهو "يقوم على جمع المعطيات والبيانات بالاستمارة وتفرغها في جداول إحصائية تساعد على التفسير والتحليل أكثر" (Boudon (R), 1988, p31)، والذي يهدف إلى دراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي للطلبة.

2.3- مجالات الدراسة:

* **المجال المكاني:** أجريت هذه الدراسة في جامعتي محمد لمين دباغين سطيف 01 وفرحات عباس سطيف 02، ويعود سبب اختيارهما لقربهما من مكان الإقامة خاصة مع انتشار وباء كورونا (كوفيد-19) وما صاحبه من إجراءات الحجر الصحي.

* **المجال البشري:** ويتمثل في طلبة جامعتي محمد لمين دباغين سطيف 01 وفرحات عباس سطيف 02 خلال الموسم الجامعي 2019 / 2020م في مختلف الكليات والتخصصات.

* **المجال الزمني:** أجريت الدراسة الميدانية بين الفترة الممتدة من 15 سبتمبر إلى 15 نوفمبر 2020 مستغلين فرصة عودة الطلبة إلى مقاعد الدراسة على ثلاث دفعات طوال هذه الفترة.

3.3- عينة الدراسة: العينة هي "استخراج فئة من مجتمع محدد" (Javeau (C), 1985, p41)، فهي إذا "ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله المعطيات ويجب أن تسمح لنا العينة بالوصول إلى التقديرات التي يمكن تعميمها على كل مجتمع البحث. (Angers (M), 1977, p228)

وتعد عملية اختيار العينة من أهم الخطوات المنهجية، ويتم تحديدها حسب طبيعة الدراسة والمنهج المتبع، فتعريف المشكلة هو الذي يوجه عموماً إلى نوع معين من العينة التي تكون ملائمة، وعليه ونظراً للظروف الاستثنائية التي أجريت فيها الدراسة الميدانية بسبب انتشار وباء كورونا تم الاعتماد على العينة العشوائية الطبقية (جامعة سطيف 01 / جامعة سطيف 02) محاولين الوصول إلى أكبر عدد من الطلبة ومن مختلف التخصصات.

أما عن حجمها فقد تم توزيع (300) استمارة بمعدل (50) استمارة لكل دفعة من الدفعات الثلاث في الجامعتين، ولكن تم استرجاع (175) استمارة فقط منها (32) استمارة غير صالحة، ليستقر الحجم النهائي للعينة في (143) مبحوث منهم (56) طالبا من جامعة سطيف 01 و(87) طالبا من جامعة سطيف 02، موزعين حسب بعض خصائصهم كما يأتي:

جدول رقم (01): يوضح بعض خصائص أفراد عينة البحث حسب الجامعة							
المتغير		البدائل		جامعة		جامعة	
				سطيف 01		سطيف 02	
المجموع				ت	%	ت	%
الجنس	ذكر			18	32,1%	25	28,7%
	أنثى			38	67,9%	62	71,3%
	المجموع			56	100%	87	100%
السن	أقل من 25 سنة			46	82,1%	71	81,8%
	من 25 إلى 30 سنة			10	17,9%	13	14,9%
	من 30 إلى 35 سنة			00	0,0%	03	3,4%
	أكثر من 35 سنة			00	0,0%	00	0,0%
	المجموع			56	100%	87	100%
مكان الإقامة	ريفي			13	23,2%	16	18,4%
	شبه حضري			17	30,4%	40	46,0%
	حضري			26	46,4%	31	35,6%
	المجموع			56	100%	87	100%
الطور الدراسية	ليسانس			47	83,9%	53	60,9%
	ماستر			09	16,1%	34	39,1%
	المجموع			56	100%	87	100%

ومن خلال هذا الجدول نستنتج تنوع خصائص أفراد عينة الدراسة الميدانية بما أتاحتها ظروف انتشار وباء كورونا مما جعل معظم الطلبة يرفضون التعاون مع البحث لذا تم الاكتفاء بما هو متاح من الطلبة أي أنه تم التعامل مع الطلبة الذين أبدوا رغبتهم في التعاون مع البحث فقط، فجاء معظمهم إناث يقل سنهم عن 25 سنة، يقيمون في الوسط الحضري ويدرسون في طور الليسانس، ومنهم (56) مبحوث من جامعة سطيف 02 و(87) طالب من جامعة سطيف 01.

4.3. أدوات جمع البيانات: نظرا لانتشار وباء كورونا ولكون عينة البحث متعلمة قادرة على الكتابة تم الاعتماد على الاستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات، احتوت على (32) سؤالاً متنوعاً بين المفتوحة والمغلقة مقسومة إلى أربعة محاور، هي:

* المحور الأول: يتضمن بيانات عامة حول الطالب (المبحوث)، ويحتوي على (04) أسئلة.

* المحور الثاني: حول استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي في مجال التحصيل الدراسي في ظل انتشار وباء كورونا (كوفيد-19)، ويحتوي على (09) سؤال.

* المحور الثالث: يوضح دور وسائل التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي للطلبة في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19)، ويحتوي على (19) سؤال.

أما عن **صدق وثبات الأداة**: فقبل بناء هذه الاستمارة وبلوغها شكلها النهائي تم عرضها على (05) محكمين من مختلف الاختصاصات ذات الصلة بموضوع البحث (علم الاجتماع الاتصال، علم الاجتماع التربوية، علم الاجتماع الثقافي، علوم التربية، علوم الاعلام والاتصال) من أجل تحكيمها والتأكد من صدقها الظاهري بمعنى الاستمارة تقيس ما أنجزت لأجله، وبالتالي يمكن استعمالها من أجل جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة الميدانية.

أما عن ثباتها فنظرا لانتشار وباء كورونا (كوفيد-19) لم نتمكن من قياسه بطريقة القياس وإعادة القياس على نفس الأشخاص بعد مرور (15) يوم، لذا تم تعويضه بقياس معامل الارتباط "كاندل" (باعتبار البيانات إسمية) بين أول (30) استمارة مُسترجعة مع (30) استمارة الموائية لها، وقدرت قيمته بـ (0,84) وهو ارتباط طردي قوي جدا، يؤكد على أن الأداة ثابتة بمعنى المبحوثين يفهمون أسئلة الاستمارة بنفس الطريقة وكما يقصدها الباحث، وبالتالي يمكن استعمالها لقياس نفس الظاهرة مستقبلا بما ان نسبة الحصول على نفس النتائج هو (84%).

5.3. أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات المجمعة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار 25 والذي يرمز له (SPSS.25)، وبالنظر إلى طبيعة الموضوع وسعيا لتحقيق أهداف الدراسة، فإن أنسب المقاييس الإحصائية التي تطلبها هذه الدراسة هي: (فروق يعلى، إعلام آلي: اختبار الفرضيات، 2016، ص-ص 01-76)

* **التكرارات والنسب المئوية** "Effectifs" et "Pourcentage": تم الاعتماد عليها في محور البيانات الشخصية من أجل وصفها وجاءت على شكل جداول بسبكية، وأيضا في بناء الجداول المركبة "Tableaux croisés" لكل سؤال من أسئلة الاستمارة حسب الجامعة (سطيف/01/سطيف 02)، وكان الغرض منها المقارنة اجابات الطلبة من الجامعتين.

* **اختبار الكيدوا لحسن المطابقة كا²** "Khi-deux": يتم حسابه اعتمادا على المقارنة بين القيم المشاهدة (الواقعية) والمقيم النظرية (المتوقعة)، هدفه تحديد مدى وجود فروق في اتجاه إجابات المبحوثين عن أسئلة الاستبيان، من أجل اتخاذ القرار بشأن تحقق الفرضيات من خلال الاتجاه العام لإجابات المبحوثين.

4- عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية:

جدول رقم (02): يوضح بعض استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي في مجال التحصيل الدراسي من طرف الطلبة في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19) حسب الجامعة									
المتغير	البدايل	جامعة سطيف 01		جامعة سطيف 02		المجموع		الاختبار الاحصائي	قيمته
		ت	%	ت	%	ت	%		
مراجعة الدروس ومناقشتها مع الزملاء	غالباً	22	39,3%	47	54,0%	69	48,3%	ك ²	38,490
	أحياناً	30	53,6%	31	35,6%	61	42,7%	د. الحرية	02
	نادراً	4	7,1%	9	10,3%	13	9,1%	م. الدلالة	0,000
	المجموع	56	100%	87	100%	143	100%	القرار	دال (أحياناً)
مراجعة الدروس ومناقشتها مع الأساتذة	غالباً	10	17,9%	27	31,0%	37	25,9%	ك ²	4,629
	أحياناً	20	35,7%	28	32,2%	48	33,6%	د. الحرية	02
	نادراً	26	46,4%	32	36,8%	58	40,6%	م. الدلالة	0,000
	المجموع	56	100%	87	100%	143	100%	القرار	دال (نادراً)
إنجاز البحوث والمذكرات	غالباً	20	35,7%	40	46,0%	60	42,0%	ك ²	10,336
	أحياناً	19	33,9%	34	39,1%	53	37,1%	د. الحرية	02
	نادراً	17	30,4%	13	14,9%	30	21,0%	م. الدلالة	0,006
	المجموع	56	100%	87	100%	143	100%	القرار	دال (غالباً)
الحصول على المراجع	غالباً	18	32,1%	30	34,5%	48	33,6%	ك ²	15,958
	أحياناً	29	51,8%	38	43,7%	67	46,9%	د. الحرية	02
	نادراً	9	16,1%	19	21,8%	28	19,6%	م. الدلالة	0,000
	المجموع	56	100%	87	100%	143	100%	القرار	دال (أحياناً)
حل نماذج الامتحانات	غالباً	25	44,6%	18	20,7%	43	30,1%	ك ²	0,727
	أحياناً	19	33,9%	32	36,8%	51	35,7%	د. الحرية	02
	نادراً	12	21,4%	37	42,5%	49	34,3%	م. الدلالة	0,695
	المجموع	56	100%	87	100%	143	100%	القرار	غير دال (متنوعة)
حل التمارين والواجبات	غالباً	18	32,1%	18	20,7%	36	25,2%	ك ²	5,552
	أحياناً	22	39,3%	37	42,5%	59	41,3%	د. الحرية	02
	نادراً	16	28,6%	32	36,8%	48	33,6%	م. الدلالة	0,062
	المجموع	56	100%	87	100%	143	100%	القرار	غير دال (متنوعة)
الاطلاع على ملتقيات وندوات	غالباً	5	8,9%	17	19,5%	22	15,4%	ك ²	40,126
	أحياناً	16	28,6%	23	26,4%	39	27,3%	د. الحرية	02
	نادراً	35	62,5%	47	54,0%	82	57,3%	م. الدلالة	0,000
	المجموع	56	100%	87	100%	143	100%	القرار	دال (نادراً)
الاطلاع على	غالباً	37	66,1%	52	59,8%	89	62,2%	ك ²	55,273

02	د. الحرية	23,1%	33	25,3%	22	19,6%	11	أحيانا	برامج وتوقيت الدراسة
0,000	م. الدلالة	14,7%	21	14,9%	13	14,3%	8	نادرا	
دال (غالبا)	القرار	100%	143	100%	87	100%	56	المجموع	
15,161	ك ²	20,3%	29	25,3%	22	12,5%	7	غالبا	الاطلاع على القوانين التي تسير الجامعة
02	د. الحرية	32,9%	47	32,2%	28	33,9%	19	أحيانا	
0,001	م. الدلالة	46,9%	67	42,5%	37	53,6%	30	نادرا	
دال (نادرا)	القرار	100%	143	100%	87	100%	56	المجموع	
يتم اتخاذ القرار مستوى الخطأ (0,05) في جميع المتغيرات									

يبين هذا الجدول الذي يوضح استعمالات الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي من أجل التحصيل الدراسي أن هناك تنوع في استعمال الطلبة ومن الجامعتين لتلك المواقع من أجل دعم وتعزيز تحصيلهم الدراسي فنجد:

* أن أكبر نسبة من الطلبة غالبا ما يستعملون وسائل التواصل الاجتماعي من أجل مراجعة الدروس ومناقشتها مع الزملاء وتقدر بـ(48,3%) خاصة طلبة جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02 بنسبة (54,0%)، في حين يستعملها أحيانا نسبة (42,7%) خاصة طلبة جامعة فرحات عباس سطيف 01 بنسبة (53,6%)؛ وما يؤكد ذلك هو قيمة كا² تقدر بـ (38,490) وهي دالة عند درجات الحرية (02) ومستوى خطأ (0,05) بمستوى الدلالة قدره (0,000).

* وأن أكبر نسبة من الطلبة نادرا ما يستعملون وسائل التواصل الاجتماعي من أجل مراجعة الدروس ومناقشتها مع الأساتذة بنسبة (40,6%)، أما حسب الجامعة فيستعملونها بنسبة (46,4%) طلبة جامعة سطيف 01 وبنسبة (36,8%) طلبة جامعة سطيف 02؛ وما يؤكد ذلك هو قيمة كا² تقدر بـ (4,629) وهي دالة عند درجات الحرية (02) ومستوى خطأ (0,05) بمستوى الدلالة قدره (0,000).

* وأن أكبر نسبة من الطلبة ومن الجامعتين معا غالبا ما يستعملون وسائل التواصل الاجتماعي من أجل انجاز البحوث والمذكرات بنسبة (42,0%)، أما حسب الجامعة فيستعملونها بنسبة (46,0%) طلبة جامعة سطيف 02 وبنسبة (35,7%) طلبة جامعة سطيف 01؛ وما يؤكد ذلك هو قيمة كا² تقدر بـ (10,336) وهي دالة عند درجات الحرية (02) ومستوى خطأ (0,05) بمستوى الدلالة قدره (0,000).

* وأن أكبر نسبة من الطلبة ومن الجامعتين معا أحيانا ما يستعملون وسائل التواصل الاجتماعي من أجل الحصول على المراجع بنسبة (46,9%)، أما حسب الجامعة فيستعملونها بنسبة (51,8%) طلبة جامعة سطيف 01 وبنسبة (43,7%) طلبة جامعة سطيف 02؛ وما يؤكد ذلك هو قيمة كا² تقدر بـ (15,958) وهي دالة عند درجات الحرية (02) ومستوى خطأ (0,05) بمستوى الدلالة قدره (0,000).

* وأن استعمال وسائل التواصل الاجتماعي من طرف الطلبة لأجل حل نماذج الامتحان جاءت متنوعة منها نسبة (35,7%) يستعملها أحيانا خاصة طلبة جامعة سطيف 02 بنسبة (36,8%) ونسبة (34,3%) يستعملها نادرا خاصة طلبة جامعة سطيف 02 بنسبة (42,5%)، ونسبة (30,1%) يستعملها غالبا خاصة طلبة جامعة سطيف 01 بنسبة (44,6%)؛ وما يؤكد ذلك هو قيمة χ^2 تُقدر بـ (0,727) وهي غير دالة عند درجات الحرية (02) ومستوى خطأ (0,05) بمستوى الدلالة قدره (0,695).

* وأن استعمال الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي من أجل حل التمارين والواجبات جاءت متنوعة ومن الجامعتين معا منها بنسبة (41,3%) يستعملها أحيانا ونسبة (33,6%) يستعملها نادرا ونسبة (25,2%) يستعملها غالبا؛ وما يؤكد ذلك هو قيمة χ^2 تُقدر بـ (5,552) وهي غير دالة عند درجات الحرية (02) ومستوى خطأ (0,05) بمستوى الدلالة قدره (0,062).

* وأن أكبر نسبة من الطلبة ومن الجامعتين معا نادرا ما يستعملون وسائل التواصل الاجتماعي من أجل الاطلاع على الملتقيات والندوات بنسبة (57,3%)، أما حسب الجامعة فيستعملونها بنسبة (62,5%) طلبة جامعة سطيف 01 بنسبة (54,0%) طلبة جامعة سطيف 02؛ وما يؤكد ذلك هو قيمة χ^2 تُقدر بـ (40,126) وهي دالة عند درجات الحرية (02) ومستوى خطأ (0,05) بمستوى الدلالة قدره (0,000).

* وأن أكبر نسبة من الطلبة ومن الجامعتين معا غالبا ما يستعملون وسائل التواصل الاجتماعي من أجل الاطلاع على برامج وتوقيت الدراسة بنسبة (62,2%)، أما حسب الجامعة فيستعملونها بنسبة (66,1%) طلبة جامعة سطيف 01 بنسبة (59,8%) طلبة جامعة سطيف 02؛ وما يؤكد ذلك هو قيمة χ^2 تُقدر بـ (55,273) وهي دالة عند درجات الحرية (02) ومستوى خطأ (0,05) بمستوى الدلالة قدره (0,000).

* وأن أكبر نسبة من الطلبة نادرا ما يستعملون وسائل التواصل الاجتماعي من أجل الاطلاع على القوانين التي تدير الجامعة بنسبة (46,9%)، أما حسب الجامعة فيستعملونها بنسبة (53,6%) طلبة جامعة سطيف 01 بنسبة (42,5%) طلبة جامعة سطيف 02؛ وما يؤكد ذلك هو قيمة χ^2 تُقدر بـ (15,161) وهي دالة عند درجات الحرية (02) ومستوى خطأ (0,05) بمستوى الدلالة قدره (0,000).

ومما سبق نستنتج أن الطلبة الجامعيين يستعملون غالبا وسائل التواصل الاجتماعي من أجل مراجعة الدروس ومناقشتها مع الزملاء وإنجاز البحوث والمذكرة وحل نماذج الامتحان والاطلاع على برامج وتوقيت الدراسة، في حين يستعملونها أحيانا من أجل الحصول على المراجع وحل التمارين والواجبات، ويستعملونها وسائل التواصل الاجتماعي نادرا من أجل مراجعة الدروس ومناقشتها مع الأساتذة والاطلاع على الملتقيات والندوات الاطلاع على القوانين التي تدير الجامعة.

إذا هناك تنوع في مجالات استعمالات الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي ولعل أبرزها من أجل التحصيل الدراسي، خاصة مع الظروف الاستثنائية الذي فرضه انتشار فيروس (كوفيد-19).

جدول رقم (03): يوضح دور وسائل التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي للطلبة في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19).									
القرار	مستوى الدلالة	ن	لم يـ (ت) تغير		انخفض (ت)		ازداد (ت)		البدايل المتغير
			%	ت	%	ت	%	ت	
حجم التصفح (ازداد)	0,000	111,664	23,1%	33	03,5%	05	73,4%	105	
استعمال موقع بروقرس Progres (ازداد)	0,000	109,266	06,3%	09	0,00%	00	93,7%	134	
استعمال منصة موودل Moole (ازداد)	0,000	92,483	09,8%	14	0,00%	00	90,2%	129	
الاتصال مع الأساتذة (ازداد)	0,000	15,448	33,6%	48	0,00%	00	66,4%	95	
الاتصال مع زملاء الدراسة (ازداد)	0,000	112,790	05,6%	08	0,00%	00	94,4%	135	
الانتماء لمجموعات علمية (ازداد)	0,000	50,531	36,4%	52	07,7%	11	55,9%	80	
متابعة مواضيع دراسية (ازداد)	0,000	31,315	28,0%	40	17,5%	25	54,5%	78	
استعمالها في الدراسة (ثابت)	0,001	13,860	54,5%	78	23,1%	33	29,4%	42	
استخدامها للمراجعة مع الزملاء (ازداد)	0,000	24,343	29,4%	42	0,00%	00	70,6%	101	
استخدامها للمراجعة مع الأساتذة (ازداد)	0,003	8,566	37,8%	54	0,00%	00	62,1%	89	
استخدامها للتحضير للإمتحانات (انخفض)	0,000	38,448	14,0%	20	55,9%	80	30,1%	43	
استخدامها للحصول على المراجع (ثابت)	0,000	25,860	47,5%	68	14,0%	20	38,5%	55	
استخدامها لإنجاز البحوث (ازداد)	0,000	68,070	23,8%	34	11,2%	16	65,0%	93	
استخدامها ل إنجاز المذكرّة (ازداد)	0,000	20,829	0,00%	00	11,4%	04	88,6%	31	
استخدامها لحل التارين والواجبات (انخفض)	0,000	67,357	23,1%	33	65,0%	93	11,9%	17	

استخدامها للاطلاع على ملتقيات	00	0,00%	135	94,4%	08	05,6%	112,790	0,000	دال (انخفاض)
استخدامها للاطلاع على البرامج	115	80,4%	00	0,00%	28	19,6%	52,930	0,000	دال (ازداد)
استخدامها للاطلاع على العلامات	126	88,1%	00	0,00%	17	11,9%	83,084	0,000	دال (ازداد)
استخدامها لحل الانشغالات الدراسية	38	26,6%	02	01,4%	103	72,0%	109,944	0,000	دال (ثابت)
المجموع الكلي لكل المتغيرات هو (143) إلا متغير استخدامها لإنجاز المذكرة بقدر مجموعه (35) وهم الطلبة في طور التخرج									
يتم اتخاذ القرار عند درجات الحرية (02) ومستوى الخطأ (0,05) في جميع المتغيرات									

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح مدى تغير بعض عادات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المتعلقة بالتحصيل الدراسي من طرف الطلبة بعد انتشار وباء كورونا (كوفيد-19) على ما كانت عليه قبل انتشاره أن إجابات الطلبة موزعة على ثلاث مستويات هي:

المستوى الأول يمثل العادات التي ازداد مستوى استخدامها من قبل الطلبة بعد انتشار فيروس (كوفيد-19) عن ما كانت عليه من قبل، وهي تمثل العادات التي فاقت نسبة تأكيد الطلبة على ازديادها الـ (50%) وجميعها جاءت دالة عند درجات الحرية (02) ومستوى الخطأ (0,05) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهي:

* من حيث حجم التصفح بنسبة (73,4%) وقيمة كا² تقدر بـ(111,664).

* من حيث الأطراف المتواصل معها: زملاء الدراسة بنسبة (94,4%) وقيمة كا² تقدر بـ(112,790)؛ والأساتذة بنسبة (66,4%) وقيمة كا² تقدر بـ(15,448).

* من حيث المواقع المستعملة: موقع بروقرس (Progres) بنسبة (93,7%) وقيمة كا² تقدر بـ(109,266)؛ ومنصة مودل (Moole) بنسبة (90,2%) وقيمة كا² تقدر بـ(92,483).

* من حيث الانتماء لمجموعات خاصة: مجموعات ذات طابع علمي (مجموعات القسم أو الكلية أو الجامعة) بنسبة (55,9%)، وقيمة كا² تقدر بـ(50,531).

* من حيث المواضيع المتابعة: مواضيع ذات علاقة بالتحصيل الدراسي بنسبة (54,5%) وقيمة كا² تقدر بـ(31,315).

* من حيث استخدامها لأجل: انجاز المذكرة بنسبة (88,6%) وقيمة كا² تقدر بـ(20,829)؛ والاطلاع على العلامات بنسبة (88,1%) وقيمة كا² تقدر بـ(109,944)؛ والاطلاع على برامج التدريس بنسبة (80,4%) وقيمة كا² تقدر بـ(52,930)؛ ومراجعة الدروس ومناقشتها مع الزملاء بنسبة (70,6%) وقيمة كا² تقدر بـ(24,343)؛ وانجاز البحوث بنسبة (65,0%) وقيمة كا² تقدر بـ(68,070)؛ ومراجعة الدروس ومناقشتها مع الأساتذة بنسبة (58,0%) وقيمة كا² تقدر بـ(8,566).

المستوى الثاني يمثل العادات التي انخفض مستوى استخدامها بعد انتشار فيروس (كوفيد-19) عن ما كانت عليه من قبل، وهي تمثل العادات التي فاقت نسبة تأكيد الطلبة على انخفاضها الـ(50%)، وجميعها جاءت دالة عند درجات الحرية (02) ومستوى الخطأ (0,05) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهي:

* من حيث استخدامها لأجل: الاطلاع على ملتقيات وندوات بنسبة (94,4%) وقيمة كا2 تُقدر بـ(112,790)؛ وحل التمارين والواجبات بنسبة (65,0%) وقيمة كا2 تُقدر بـ(67,357)؛ والتحضير لامتحانات بنسبة (55,9%) وقيمة كا2 تُقدر بـ(38,448).

المستوى الثالث يمثل العادات التي بقي مستوى استخدامها ثابتا بعد انتشار فيروس (كوفيد-19) عن ما كانت عليه من قبل، وهي تمثل العادات التي فاقت نسبة تأكيد الطلبة على عدم تغيرها الـ(50%)، وجميعها جاءت دالة عند درجات الحرية (02) ومستوى الخطأ (0,05) بمستوى دلالة قدره (0,00)، وهي:

* من حيث استخدامها لأجل: إيجاد الحلول لكل الانشغالات الدراسية بنسبة (72,0%) وقيمة كا2 تُقدر بـ(109,944)؛ والحصول على المراجع بنسبة (47,5%) وقيمة كا2 تُقدر بـ(25,860).

* من حيث استعمالها من أجل التحصيل الدراسي بنسبة (54,5%) وقيمة كا2 تُقدر بـ(13,860).

وعليه نستنتج من خلال هذه النتائج أن جائحة كورونا (كوفيد-19) غيرت من عادات استخدام الطلبة الجامعيين لوسائل التواصل الاجتماعي، خاصة مع ما صاحب انتشار هذا الوباء من قرارات أهمها غلق الجامعات والمعاهد وتكليف الأساتذة بإعداد دعائم بيداغوجية موجهة للطلبة عن بعد عبر منصة موودل عوض التدريس الحضوري.

كل هذه الاجراءات القانونية أثرت بطريقة مباشرة على سيرورة الجامعات الجزائرية وبالدرجة الأولى على الطلبة الذين وجدوا أنفسهم أمام واقع جديد يفرض عليهم الدراسة عن بعد باستعمال منصة موودل هذا من جهة، ومن جهة أخرى ضرورة التواصل مع الأساتذة من أجل تحديد طريقة التقييم في الأعمال الموجهة والتي كانت في مجملها إعداد البحوث وإرسالها إلكترونيا لبريد الأساتذة من أجل تقييمها، وهو ما غير بطريقة مباشرة في عادة استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي، وازداد في حجم استعمالهم لمختلف شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة منصة موودل المفتوحة للطلبة من أجل تحميل دروسهم في مختلف المواد التعليمية وموقع بروقرس المخصص لتصفح العلامات.

فبعدما كانت تستعمل للتواصل مع الأصدقاء والعائلة أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تستعمل للتواصل مع الأساتذة والزملاء، وبعدما كانت تستعمل للترفيه والتسلية أكثر أصبحت تستعمل من أجل مراجعة الدروس ومناقشتها مع الأساتذة والزملاء، وتستعمل من أجل انجاز البحوث والمذكرات وبدرجة أكثر من أجل الاطلاع على الدروس عبر منصة موودل (Moode) وعلى العلامات من موقع بروقرس (Progres) وعلى برامج التدريس في على موقع وصفحات الجامعة والكلية على الفيسبوك.

في المقابل قلت استخدامهم لتلك الوسائل في ظل هذا الوباء، خاصة من أجل التحضير لامتحانات وحل التمارين والواجبات والاطلاع على ملتقيات وندوات بحكم أن هذه الأنشطة كانت معلقة خلال فترة الحجر الصحي، في حين بقيت استخداماتهم لوسائل التواصل الاجتماعي ثابتة من أجل التحصيل الدراسي بصفة عامة والحصول على المراجع وإيجاد الحلول لكل الانشغالات الدراسية.

5- النتائج العامة للدراسة:

1.5- مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضية الأولى: والتي مفادها "يعتبر التواصل مع الزملاء والأساتذة في إطار التحصيل الدراسي من الأسباب الرئيسية لاستخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19)"، تؤكد نتائج الدراسة الميدانية من خلال الجدول رقم (02) على أن هناك تنوع في استعمال الطلبة ومن الجامعتين لمواقع التواصل الاجتماعي من أجل دعم وتعزيز تحصيلهم الدراسي فنجد:

* أن الطلبة الجامعيين يستعملون غالبا وسائل التواصل الاجتماعي من أجل مراجعة الدروس ومناقشتها مع الزملاء وإنجاز البحوث والمذكرات وحل نماذج الامتحان والاطلاع على برامج وتوقيت الدراسة.
* وأحيانا ما يستعملونها من أجل الحصول على المراجع وحل التمارين والواجبات.
* ونادرا ما يستعملونها من أجل مراجعة الدروس ومناقشتها مع الأساتذة والاطلاع على الملتقيات والندوات الاطلاع على القوانين التي تدير الجامعة.

ومما سبق يمكن القول أن: **التواصل مع الزملاء والأساتذة في إطار التحصيل الدراسي من بين أسباب استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19) ويبقى السبب الرئيس هو التواصل مع الأصدقاء من أجل التسلية والترفيه والتخلص من الملل والرتين ومناقشة المواضيع الصحية والثقافية، وعليه فالفرضية الأولى محققة بدرجة متوسطة وبالتالي قبولها.**

2.5- مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضية الثانية: والتي مفادها "لوسائل التواصل الاجتماعي دور فعال في التحصيل الدراسي للطلبة في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19)"، تشير نتائج الدراسة الميدانية من خلال الجدول رقم (03) إلى:

* أن هناك العادات التي ازداد مستوى استخدامها بعد انتشار وباء كورونا (كوفيد-19) عن ما كانت عليه قبل الوباء، فبعدما كانت تستعمل للتواصل مع الأصدقاء والعائلة أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تستعمل للتواصل مع الأساتذة والزملاء، وبعدما كانت تستعمل للترفيه والتسلية أكثر أصبحت تستعمل من أجل مراجعة الدروس ومناقشتها مع الأساتذة والزملاء، وتستعمل من أجل إنجاز البحوث والمذكرات وبدرجة أكثر من أجل الاطلاع على الدروس عبر منصة موودل (Moole) وعلى العلامات من موقع بروقرس (Progres) وعلى برامج التدريس في على موقع وصفحات الجامعة والكلية على الفيسبوك.

* وأن هناك العادات التي انخفض مستوى استخدامها بعد انتشار وباء كورونا (كوفيد-19) عن ما كانت عليه قبل الوباء، منها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من أجل التحضير للامتحانات وحل التمارين والواجبات والاطلاع على ملتقيات وندوات بحكم هذه الأنشطة كانت معلقة خلال فترة الحجر الصحي.

* وأن هناك عادات بقي مستوى استخدامها ثابتا بعد انتشار وباء كورونا (كوفيد-19) عن ما كانت عليه قبل الوباء، منها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من أجل التحصيل الدراسي بصفة عامة والحصول على المراجع وإيجاد الحلول لكل الانشغالات الدراسية بصفة خاصة.

ومما سبق يمكن القول أن: **وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورا فعال في التحصيل الدراسي للطلبة في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19) خاصة ما يتعلق بمراجعة الدروس ومناقشتها مع الزملاء وإنجاز البحوث والمذكرات و حل نماذج الامتحان والاطلاع على برامج وتوقيت الدراسة وبالتالي إيجاد حلول مختلف لانشغالاتهم الدراسية، وعليه فالفرضية الثانية محققة بدرجة عالية وبالتالي قبولها.**

6- خاتمة:

وفي الأخير يتأكد أن هناك عدة إيجابيات لاستخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي منها جعلها مصدر للمعلومات من أجل تبادل الخبرات والمعلومات والتعاون في حل الواجبات وإنجاز البحوث الدراسية، كما تستعمل أيضا للتواصل مع الزملاء والأساتذة لأغراض علمية، وعليه يمكن اعتبار هذه المواقع خيارا ناجحا لمساندة العملية التعليمية، من خلال تعزيز اتصال الطلبة الجامعيين فيما بينهم ومع أساتذتهم، وهو ما يساهم في تحقيق أهداف التعليم بما يتناسب مع التقدم والتطور الحاصل في ظل مجتمع المعرفة والمعلومات، ولكن هذا لا ينفي وجود بعض الآثار السلبية المترتبة عن الاستعمال المفرط لهذه الوسائل منها الإدمان عليها حساب الوقت المخصص للدراسة والبحث.

أما الدراسة في جانبها الميداني والتي أجريت على عينة من طلبة جامعتي سطيف 01 وسطيف 02 فتؤكد على دور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي للطلبة في ظل انتشار جائحة كورونا (كوفيد-19) وما صاحبها من قرارات أهمها غلق الجامعات والمعاهد وتكليف الأساتذة بإعداد دعائم بيداغوجية عن بعد عبر منصة مودول عوض التدريس الحضوري، خاصة ما يتعلق بمراجعة الدروس ومناقشتها مع الزملاء وإنجاز البحوث والمذكرات وحل نماذج الامتحان والاطلاع على برامج وتوقيت الدراسة وبالتالي إيجاد حلول لمختلف لانشغالاتهم الدراسية.

وعليه يتبين أن الاجراءات القانونية المصاحبة لانتشار وباء (كوفيد-19) أثرت بطريقة مباشرة على الطلبة الجامعيين الذين وجدوا أنفسهم أمام واقع جديد يفرض عليهم عدة تحديات منها الدراسة عن بعد باستعمال منصة مودول، وضرورة التواصل مع الأساتذة من أجل تحديد طريقة التقييم في الأعمال الموجهة

والتي كانت في مجملها إعداد البحوث وإرسالها إلكترونياً لبريد الأساتذة، مع تعويض الإشراف الحضوري بالإشراف عن بعد بفضل وسائل التواصل الاجتماعي.

في ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن صياغة التوصيات والاقتراحات الآتية:

- ضرورة التعامل بحذر مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومحاولة استغلالها فيما يحقق مصلحة الطالب بعيداً عن الترف وتضييع الأوقات.
- ضرورة الاهتمام أكثر بتطوير أنماط التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية، من خلال الاستفادة من نتائج الأبحاث السابقة عن التعليم الإلكتروني في مختلف دول العالم.
- توفر الوسائل التكنولوجية ووضعها في متناول الطلبة، خاصة تلك الفئة المحدودة الدخل.
- إعداد برامج تدريبية للأساتذة والطلبة حول الوسائل التكنولوجية وكيفية استخدامها، للتمكن من التحكم في أساسيات التعليم الإلكتروني.
- ضرورة استخلاص الدروس وجعل ما خلفته الجائحة نقطة انطلاق لولوج عالم التعلم عن بعد في الجامعة الجزائرية بجدية وحزم كبيرين.

7- قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد علي عبد الحميدي، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية، (بيروت: مكتبة حسن العصرية، لبنان، 2010).
2. جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، المجلد 11، بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، 1956.
3. زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.
4. سامر رجا الغليلات، استخدام طلبة الجامعة الأردنية للقنوات الفضائية والشبكات المحققة، ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2009.
5. الشروق أون لاين: هذه آخر إحصائيات مستخدمي الانترنت وشبكات التواصل بالجزائر، مقال منشور بتاريخ: 2021/02/11، تاريخ التصفح: 2021/04/01، على الساعة: 21:30، على الرابط: <https://www.echoroukonline.com>
6. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، بيروت: دار الشروق للنشر والطباعة، 2008.
7. عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، الأردن: دار وائل للنشر، 2011.
8. عكاشة محمود فتحي، الصحة النفسية، الاسكندرية: مطبعة الجمهورية، 1999.
9. علي راشد، الجامعة والتدريس الجامعي، بيروت: دار مكتبة الهلال، 2007.

10. عمر خطاب، مقاييس في صعوبات التعلم، الأردن: مكتبة المجتمع العربي، ط01، 2006.
11. فروق يعلى، إعلام آلي: اختبار الفرضيات، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة أولى علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سطيف02، 2016.
12. محمد إبراهيم، دور التربية في مستقبل الوطن العربي، عمان: دار مجدلاوي، ط01، 2003.
13. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: أحمد إبراهيم زهوة، بيروت: دار الكتاب العربي، 2004.
14. محمد علي شمو، التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والانترنت، جدة: الشركة السعودية للأبحاث، ط01، 1999.
15. محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، مصر: دار العالمية للنشر والتوزيع، 2003.
16. المركز الوطني للتتقيف والاعلام الصحي والسكاني، الدليل الارشادي للوقاية من فيروس كورونا (كوفيد 19) للعاملين في المجال التوعوي في المجتمع، الجمهورية اليمنية، 2020.
17. منجد الطلاب، دار الشرق، بيروت، 1977.
18. موسى عطا موسى، أثر استخدام المنحنى البيئي على التحصيل الانبي والمؤجل لدى طلبة الصف التاسع أساسي لمادة علم الحياة في محافظة طول كرم، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2000.
19. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية، مشروع تمهيدي لميثاق الجامعة، الجزائر، 1991.
20. Angers. M, Initiation pratique a la méthodologie des sciences humaines, éd: Casbah, Alger, 1977.
21. Boudon (R), Les méthodes en sociologie, , Paris: P.U.F1988.
22. Charles (C), Social Organisation, cité in: J. Lohisse: la communication anonyme. Ed. Universitaire, 1969.
23. Javeau (C), L'Enquête par questionnaire Manuel à l'usage du praticien, Pari: éd: Université de Bruxelles, 3iem édition, 1985.
24. Le petit dictionnaire de la langue française, Montreal Canada, 1992.